وقد بسطنا الكلام عليه فيما تقدم قوله لصاحب هو لغة من طالت
عشرته معك او من يفرح لفرحك ويحزن لحزنك فقط واما الصديق
فهو كذلك مع زيادة ويفديك بماله والمحب كذلك مع زيادة ونفسه
وقد احسن من قال ان صديق الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ث شتت فيك شمله ليجمعك
ومات على ذلك تقدم عدم اشتراط ذلك بالنسبة لحصول اصل
الصحبة بقطع النظر عن الثواب قوله ولو اعمى كابن ام مكتوم وغير مميز
لا فرق بين ان يكون عدم التمييز بسبب صغر سن او زوال عقل
قوله تعالى اي تباعد وتنزه عن كل ما لا يليق به قوله وبعد ظرف
زماني باعتبار النطق مكاني باعتبار الرسم مبني لافتقاره الى ما يضاف
اليه او لشبهه باحرف الجواب كنعم بني على الضم بلا تنوين لحذف
المضاف ونية معناه فان لم ينو شيء اي لا لفظ المضاف ولا معناه
نونت وان نوى لفظ المضاف نصبت على الظرفية بلا تنوين والعامل
فيها اما عند سيبويه لنيابتها عن الفعل او الفعل نفسه عند غيره
وعبارة م والمشهور بناء بعد على الضم فان لها اربع حالات ان تكون
مضافة فتعرب اما نصبا على الظرفية او خفضا بمن وثانيها
ان [illegible] المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فتعرب الاعراب المذكور
و[illegible]ن وثالثها ان تقطع عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف
[illegible] ايضا الاعراب المذكور ولكن تنون لانها حينئذ اسم تام
كسائر الاسماء النكرات ورابعها ان يحذف المضاف اليه وينوى
معناه دون لفظه فتبنى على الضم ونحو من فيأتي فيها اربعة
اوجه وهي للانتقال من اسلوب الى اخر قيل واول من نطق
بها داو[illegible] صلى الله عليه وسلم ورجح ويراد بانه لم يثبت عنه
تكلم[illegible] وفصل الخطاب الذي اوتيه هو فصل الخصومة
[illegible] مستوعب لجميع المعتبرات وفي خبر ضعيف
[illegible] قالها اي [illegible] قال بعضهم
[illegible] اما بعد من كان باديا ث بها جمعوا قوال وداود اقرب

وكانت له

وكانت له فصل الخطاب وبعده ث فقس فسحبان نكعب فيعرب
وسحبان بن وائل من شعره ث لقد علم الحي اليمانون انني
اذا قلت اما بعد اني خطيبها ث وتلزم الفاء في خبرها غالبا لتضمن
اما النائبة عنها الواو معنى الشرط مع مزيد تأكيد ومن ثم افاد
اما زيد فذاهب ما لم يفده زيد ذاهب مع انه لا محالة ذاهب
وحق التركيب بمقتضى اللغة العربية ان يكون مهما يكن او يذكر
من شيء بعد البسملة والحمدلة وما بعدهما فاقول بعد ما تقدم
فحذف الشرط وفعله والمضاف اليه بعد واقيم اما مقام الشرط
وهذه وقد كان صلى الله عليه وسلم واصحابه يأتون باما بعد
فالاتيان بها سنة في نحو ما هنا قوله فهذه الاشارة بهذه الا
الى محسوس بحاسة البصر لكن لتنزيل المحسوس بحاسة
البصيرة منزلته ساغت الاشارة اليه بهذا او ما قبل من الاحتمالات
السابقة قبل البسملة السابقة يمكن اتيانه هنا قوله ذهنا الاولى
انه منصوب على التمييز اي من جهة الذهن اي الحضور لا في الخارج
ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول مطلق على حذف مضاف
اي حضور ذهن والذهن قوة للنفس معدة لاكتساب المعاني
الا ستواوي قوله وكثر معناه هذه العبارة الشائعة سلفا وخلفا
قوله والمقرر عند مشايخنا المتأخرين ان المختصر ما قل [illegible] مطلقا
كثر معناه او ساوى او قل ويقال في المبسوط ما كثر لفظه [illegible]
كثر او قل او ساوى معناه ولا منافاة بحمل الاول على معناه اللغوي
والثاني على الاصطلاحي والاختصار الحذف من طول الكلام
والايجاز الحذف من عرض الكلام قال الخليل الكلام يبسط
ليفهم ويختصر ليحفظ والمقصود من التاليف احد سبعة اشيا
جمعت في قوله الا فاعلمن ان التاليف سبعة ث لكل لبيب [illegible] فالمهم
فشرح لاغلاق وتصحيح مخطئ ث وابداع حبر مقدم [illegible]
وترتيب منثور وجمع مفرق ث وتقصير تطويل وت[illegible]
كذا قال بعضهم وعبارة تحفة قيل والايجاز لكونه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)